ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 8 جمادى الاولى 1418 هـ ـ الموافق 11 شتنبر 1997 م
العدد : 792 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان
رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمان الرحيم

"ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"

«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ضمن هذا العدد :

أخبار العالم الاسلامي	ص 2
من كل بستان زهرة	ص 3
صفحة الشباب	ص 5
الخطبة المنبرية	ص 6
اللغة العربية والاسلام	ص 7
تأملات وخواطر	ص 8

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية الى المشاركين في اليوم الدراسي عن الأمية بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية

قال جلالته :

كنا نعلن دائما لشعبنا «إننا لا نرضى وواحد منا جاهل» لاننا كنا مشبعين دائما بالروح البناءة التي استلهمناها من عقيدتنا ومن رائد تحرير المغرب جلالة والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المشاركين في اليوم الدراسي الذي افتتح يوم الاثنين الماضي بالرباط، بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية تحت شعار « :تفعيل آلية الشراكة مع الجمعيات التطوعية في مجال محو الأمية».

وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها السيد محمد الكتاني مكلف بمهمة في الديوان الملكي.

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة والسيدات

يسعدنا ان نغتنم مناسبة تخليد اليوم العالمي لمكافحة الامية لتوجيه هذه الرسالة اليكم وانتم تنظمون هذا اليوم الدراسي الذي نعتبره بمثابة مشاركة ايجابية منكم في الاحتفاء بهذا اليوم. كما يسعدنا ان ننوه بهذه المناسبة العالمية بالجهود المبذولة من لدن الجميع في سبيل تحرير الملايين من بني الانسان من اصر الجهل وكساح الامية. وفي مقدمة من نتوجه اليهم بالتقدير لجهودهم منظمة اليونسكو التي شرعت منذ ثلاثين عاما خلت في تخليد اليوم العالمي لمكافحة الامية مع الاسرة الدولية وبذلك تتاح لنا كل سنة ومن خلال هذا اليوم وللمجتمع الدولي على حد سواء فرصة يقف عندها المعنيون بمحو الامية لتبادل الاراء حول تجديد اساليب معالجتها في ضوء تقييم التجارب السابقة. كما اننا نتوجه بنفس التقدير والتنويه الى كل الجمعيات والمؤسسات القطرية والجهوية والاقليمية ومختلف اللجان التي تعمل على تحقيق هذا المسعى النبيل الا وهو تحرير الانسان الامي اينما كان من ربقة الجهل وعاره المشين.

وقد ضربت جمعية رباط الفتح في هذا النهج القويم المثل المحتذى على ما يمكن ان تنهض به جمعيات ومؤسسات اخرى لا نشك في انها ستنهج نفس النهج وتسلك هذا المسلك الحضاري. لذلك نعبر عن تقديرنا لجهود هذه الجمعية التي اخذت على عاتقها منذ ندائنا الملكي لمحو الامية القيام بما يفرضه الضمير الوطني تجاه مكافحتها بوضع خطة متكاملة قامت بانجازها موفقة مسددة الخطى. وبذلك استحقت نيل هذه الجائزة التي تتسلمها اليوم من منظمة اليونسكو اعترافا بجهودها وتنويها بسلوكها مثلما استحقت تنويهنا ورضانا.

لقد كنا وجهنا نداء الى شعبنا الوفي بمناسبة السنة الدولية لمحو الامية سنة 1990 اهبنا فيه بكل الفئات والفعاليات ان تجعل من تلك السنة مناسبة لتجنيد كل الطاقات وتعبئتها في سبيل مكافحة الامية المتفشية في بلادنا بحكم التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار على مدى النصف الاول من هذا القرن... ذلكم ان اهتمامنا البالغ بمكافحة هذه الظاهرة في بلادنا ظل يعكس موقفنا الثابت الذي لا يفرق بين التحرير وبين التعليم ولا بين مسؤولية مكافحة الجهل وبين مسؤولية مكافحة التخلف. وهو موقف منبثق من صميم حركة التحرير واسترجاع الاستقلال التي عشناها جميعا اي من صميم ثورة الملك والشعب التي شنها المغرب على كل اشكال التبعية والتخلف ومن اجل تحقيق استقلال تام توازيه تنمية شاملة ونهضة حضارية عامة. وهذا ما يقتضي ولا يزال تنمية قدرات المواطن المغربي الذاتية وتفعيل كل طاقاته الحية للتفاعل مع محيطه الحضاري ومسايرة وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومنافسة شركائه وتثبيت اصالته وفرض هويته وهذه المطالب الحيوية لا تتحقق لنا الا بالاخذ بناصية العلوم والتكنولوجيا واكتساب الخبرات المتجددة والمعارف المتنامية وانتهاج سبيل التكوين المستمر في جميع الميادين. ولا سبيل الى تحقيق شيء من هذه المطالب الا بتعميم التعليم بالنسبة للاجيال الصاعدة ومحو الامية من صفوف الكبار لتمكينهم من اسباب الافادة من وسائل الاعلام المكتوبة وبرامج التكوين الهادفة والمشاريع المندمجة.

لذلك اهبنا بكل فعاليات المجتمع المدني في ندائنا سنة 1990 لتنهض بهذه المسؤولية من مؤسسات حكومية وغير حكومية بما فيها الجمعيات الثقافية والاجتماعية والنسوية والهيئات المنتخبة علما منا بانها اذا عبأت نفسها لتحقيق هذا الغرض النبيل فانه يمكن ان تكسب رهانه وان تنهض بهذا الواجب بالنسبة لجمهور عريض من شعبنا التواق الى العلم والتعلم بحكم عقيدته الاسلامية التي تستحثه على طلب العلم واعتباره فريضة كما تستحثه على ان يستجيب لخطابه تعالى حين يقول : «فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه...».

وهكذا تقرر هذه الاية المحكمة وبرغم ما تفرضه تكاليف الحياة على الانسان المسلم من تبعات ان القراءة لما تيسر من القرآن تظل فريضة عينية وتستدعي بالطبع انتفاء الامية.

وها قد مرت سبع سنوات على ندائنا وما نزال نلاحظ ان مفعول آفة الامية ما يزال منتشرا بل ويزداد حدة بناء على ما تدل عليه الاحصاءات والتشخيص الواقعي لهذه الافة وهذا ما يتنافى وطموحنا لبناء مغرب جديد ويعوق الى حد ما تلك الاستحقاقات التي يتطلع اليها شعبنا في افق القرن المقبل.

لقد كنا نعلن دائما لشعبنا اننا لا نرضى وواحد منا جاهل لاننا كنا مشبعين دائما بالروح البناءة التي استلهمناها من عقيدتنا ومن رائد تحرير المغرب جلالة والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الذي جعل من التعليم ومحو الامية غداة الاستقلال هاجسه الاول من

البقية في الصفحة الثالثة

كلمة العدد

التكافل في المجتمعات الاسلامية

الإستاذ : العلامة الحاج احمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

التكافل معناه : التساند والتضامن، ويكون بين المجموعة الانسانية التي تكون مجتمعا لمجموعة من الناس تعيش في مكان واحد، ويجمعها قانون واحد، وتنظمها عادات واعراف واحدة، وقد يكون بين الفرد وذاته، وبين الانسان واسرته، وبين الناس في البلدة الواحدة، او الوطن الواحد، او بين الناس الذين تجمعهم دولة واحدة.

والتكافل : قد يكون ماديا وقد يكون معنويا، ولكنه في كليهما ينبغي ان يقوم على اسس صحيحة تضمن فيه مصلحة الفرد والجماعة، ومن اسس التكافل ومقوماته:

اولا : العقيدة الاسلامية السمحة التي تحمي الانسان من جراثيم الفساد، وتبعده عن الخرافات والاوهام والوثنية.

ثانيا : الدين موجه للحياة، والحكمة لله رب العالمين، فالسيادة للقانون المستمد من الشريعة الاسلامية، والاجتهاد لحلول المشكلات يعتمد على قواعد الشريعة، وتوجيه الحياة اينما يكون بتعاليم الاسلام من غير انغلاق او تضييق او انحراف او تعصب ويكون الدين موجها للانسان للعمل والبحث والانتاج والاختراع واكتشاف اسرار الكون بحيث تكون لخير الانسانية وتكافل المجتمع.

ثالثا : التمسك بالاخلاق الفاضلة المنبثقة عن العقيدة، والتزام القيم العليا مثل التضحية والإيثار والطمأنينة والامن والتحرر من الخوف، والاخلاق والقيم ثابتة لا تمليها المصلحة، وانما هي صفات وغايات تحكم الانسان وتهديه وتقوده للحياة في المجتمع المتكافل حياة رشيدة.

وقد يكون التكافل بين الفرد وذاته في تهذيبها وتزكيتها والزامها تقوى الله، قال سبحانه : «قد افلح من زكاها» وإيجاد الوازع الباطني عنده وهو التقوى، وقد يكون التكافل بين الانسان واسرته في احسانه الى زوجته واولاده وذوي رحمه، وقيامه بالواجبات نحوها، وقيامها بالواجبات نحوه، ورعاية الأطفال بتربيتهم والانفاق عليهم وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة صالحة، والانفاق على الزوجة وتخفيف العبئ عليها في مساعدتها في شؤون البيت وتنظيم الاسرة مما يدفع عنها الضرر، كما قال تعالى في سورة البقرة : لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده» وعدم الضرر بان لا تكون الزوجة والتربية والانفاق عبئا تنوء به الزوجة، وبنوء به الزوج ويؤدي الى ارهاقهما واتعاس حياتهما.

وقد يكون التكافل مع الجماعة على اختلاف انواعهم، ليس في الامور المادية وحدها، ولكن في الامور المعنوية ايضا.

ـ أخبار العالم الاسلامي ـ أخبار العالم الاسلامي ـ أخبار العالم الاسلامي ـ أخبار العالم الاسلامي ـ

مؤتمر اسلامي في امريكا

يفتتح في شيكاغو مؤتمر للمسلمين في امريكا الشمالية، ينظمه الاتحاد الإسلامي المعروف باسم «ISNA» «اسنا»، ويشارك فيه 20 الفا من اعضاء الجالية المسلمة.

يحضر المؤتمر عدد كبير من ممثلي الهيئات والمنظمات الاسلامية في جميع انحاء العالم، في مقدمتهم د، عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، وممثل عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

يضم الاتحاد الاسلامي عدة مؤسسات تنضوي تحته وتقوم بنشاط كبير في اوساط الجالية المسلمة في القارة الامريكية التي يبلغ عددها حوالي 8 ملايين نسمة.

من تلك المؤسسات اتحاد الطلبة، واتحاد الجاليات الاسلامية، ومؤسسة الوقف، والشبيبة المسلمة امريكا الشمالية، ومركز الدعوة والتعليم، ورابطة علماء الاجتماع، ورابطة العلماء والمهندسين، والمجلس الفقهي، والجمعية الطبية، والمجلس الاعلى للمدارس الاسلامية، والغرفة الاسلامية الامريكية للتجارة والصناعة، ومؤسسة الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية للتنمية.

كان من جهود الاتحاد الذي انشئ منذ 32 عاما كمنظمة ترعى احوال ومصالح الجاليات المسلمة، انضمام 230 وقفا ومسجدا ومركزا ومدرسة اسلامية الى ملكيته، تقدر قيمتها باكثر من 80 مليون دولار. وله 500 فرع في الولايات المتحدة الامريكية وكذا، اعداد اعضائه العاملين 5 الاف، بالاضافة الى عضويته العامة التي تتجاوز 100 الف عضو.

تزيد ميزانيته السنوية عن مليونين ونصف مليون دولار، وقد نجح خلال السنوات الماضية في انشاء مجلس اعلى للمدارس الاسلامية، يضم في عضويته 100 مدرسة تقريبا، وتشكيل لجان متخصصة لاعداد خطة شاملة لتوفير مناهج التعليم واعداد الدورات التدريبية.

وفي تصريحات لـ «المسلمون» يقول احمد محمود الحطاب الامين العام المساعد للاتحاد ان المؤتمر يحظى باهتمام واسع في امريكا الشمالية، خاصة وانه يحضره عدد كبير من ابناء الجالية، ووجوه بارزة من العلماء والدعاة. وقال ان الاسلام هو اسرع الديانات انتشارا في امريكا، لدرجة انه في السجون وحدها اسلم اكثر من 300 الف سجين، كما اعلن 15 الفا اسلامهم داخل الجيش الامريكي.

تأسيس حزب لمسلمي روسيا

• تم الاتفاق بين عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة في روسيا على تاسيس اول حزب سياسي للمسلمين، باسم «الاتحاد الاسلامي الروسي» يستهدف قبل كل شيء «توحيد جميع مسلمي روسيا روحيا واجتماعيا ودينيا لتغيير دور المسلمين ومكانتهم في عملية بناء الدولة».

ينص النظام الداخلي للحزب على ان مهامه الاساسية تشمل ضمنا العمل على صيانة السلام والذود عن المصالح القومية وتلاحم المجتمع، وتكامل الاتحاد الروسي مع بلدان منظمة المؤتمر الاسلامي، وتربية الشباب المسلم القادر على المشاركة في ادارة شؤون الدولة وهيئات السلطة المحلية، وافتتاح المؤسسات التعليمية الاسلامية واصدار المطبوعات لنشر الفكر الاسلامي وكتب التراث.

والاتحاد الاسلامي منظمة سياسية جماهيرية تطرح شعارات «الحرية والمساواة والوحدة»، ويمارس الاتحاد نشاطه في جميع اراضي روسيا.

وعلمت «المسلمون» ان عبد الواحد نيازوف مدير المركز الثقافي الاسلامي وعضو قيادة اتحاد مسلمي روسيا سابقا طرح مبادرة تأسيس هذا الحزب على عدد من الشخصيات الاسلامية المتنفذة منها رمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية ونادر خاجيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا.

كما اجرى اتصالات مع رؤساء الهيئات الاسلامية ومنهم الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس المفتيين في روسيا، ورحبوا جميعا بالفكرة، لكنهم اشاروا الى انهم يتولون مناصب دينية تحول دون ممارستهم اية نشاط سياسي.

والمعتقد ان الاصلاحيين الجدد في القيادة الروسية الحالية يقفون وراء مبادرة عبد الواحد نيازوف لانهم يرون ضرورة وجود اداة سياسية لتوحيد مسلمي روسيا عشية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة التي تستعد لها القوى السياسية منذ الآن في جميع انحاء روسيا.

ويشير المراقبون الى ان المبادرين لتأسيس الاتحاد الاسلامي الروسي اختاروا اسلوبا معقولا في العمل، فهم يؤكدون على ان الحزب الجديد يعتبر هيئة شاملة يمكن ان تنضوي تحت لوائها جميع المنظمات الاسلامية الاخرى.

تركيا تمنع ارتداء العمائم إلا بترخيص..

حظرت الحكومة التركية ارتداء العمائم والجيب من قبل الاشخاص الدين لا ترخيص لهم من ادارة الشؤون الدينية بارتدائها.

وكانت العمائم والجيب قد حظرت اول مرة في تركيا قبل 70 عاما ولكن سمح بارتذاءها من قبل ائمة المساجد المعينين من قبل الحكومة.

وقال محمد محمد نوري يلماظ، مدير الشؤون الدينية في مؤتمر صحافي ان «دجالين واشخاصا مشبوهين لا شان لهم بالدين يرتدون العمائم والجيب لخداع الناس».

واضاف يلماظ ان ارتداء العمائم والجيب سيقتصر من الآن فصاعدا على الاشخاص المحسوبين على ادارته، وقال «لن نتسامح بعد الآن مع أي شخص يرتدي اللباس الديني دون ترخيص». وتساءل : «هل يجوز ان يرتدي بقال زي جنرال؟».

واعلن يلماظ، ايضا، ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات تمنع تحويل المساجد الى «اماكن احتجاج»، وقال ان «من الخطأ الفادح استغلال القرآن الكريم اداة للتعبير السياسي، ، فالمواطنون يأتون الى المساجد للعبادة وليس لغاية سياسية، وعليه لن نسمح باستخدام المساجد لغرض التجمع السياسي.

وزير الاسرة بالفاتيكان يتهم الغرب بسبب موقفه من الشذوذ

• قال الكاردينال الفونسو لويز وزير الاسرة بدولة الفاتيكان ان الاسلام هو اقرب الاديان السماوية الى الدين المسيحي، وقال ان هناك اتفاقا تاما بين الاسلام والمسيحية في الحفاظ على الاسرة ومقاومة الاجهاض وتحريمه واحترام حقوق الانسان، وحماية حقوق البشر خاصة الفقراء بالاضافة الى قيم العدل والرحمة والمساواة.

واضاف ان الاسلام يحب العائلة ويكرمها ويحترم حق الحياة وينظر الى الاطفال على انهم هبة من الله، في الوقت الذي بدا فيه الغرب اهمال هذه القيم العظيمة ونسيانها.

وانتقد الكاردينال الفونسو لويز موقف الغرب من قضية الشذوذ الجنسي، وقال ان البرلمان الاوروبي عندما يناقش مثل هذه المسألة يصبح من العار الاستماع الى مثل هذه المناقشات، لانها تخالف الاديان السماوية والفطرة البشرية وتحض على إباحة الشذوذ والتعامل الجنسي بين نوع واحد سواء ذكر او أنثى.

المسلمون في سيبيريا يختتمون مؤتمرهم

• عقد في مدينة توبولسك (سيبيريا) مؤتمر مسلمي سيبيريا والشرق الاقصى الذي بحث قضايا عديدة منها تأييد قانون حرية العبادة الفردية (رفض الرئيس بوريس يلتسين توقيعه) ومكافحة تعاطي الكحول والمخدرات والجريمة وصيانة القيم الاخلاقية الاسلامية في اوساط مسلمي اقاليم سيبيريا والشرق الاقصى وتأسيس الادارة الدينية لمسلمي هذه الاقاليم وانتخاب قيادة الادارة. وصادق المؤتمر على النظام الداخلي للادارة الدينية وانتخاب الشيخ نفيع الله عشيروف لمنصب مفتي سيبيريا والشرق الاقصى الروسي وكلا من عبد الواحد نيازوف وعليم جان بيكمولين نائبين له.

وقد كشف المؤتمر مرة اخرى التناقضات الشديدة بين الشخصيات الإسلامية الروسية، إذ اعتبر المفتي الإكبر طلعت تاج الدين رئيس الادارة المركزية لمسلمي روسيا والبلدان الاوروبية في رابطة الدول المستقلة عقد المؤتمر المذكور تطاولا على حقوق ادارته في المنطقة.

ومعروف ان الكثير من الاوساط الاسلامية في مناطق روسيا اسست هيئات دينية منفصلة من الادارة المركزية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، انطلاقا من ان المفتي طلعت تاج الدين قد انتخب لمنصبه في العهد السوفياتي وتحت اشراف الحزب الشيوعي و(كي.جي.بي.) ولهذا فهو لا يمثل المسلمين في روسيا حقا. علاوة على ذلك وجهت الاتهامات اليه بالخروج عن الاسلام بتأييده لحركة توحيد الاديان.

وقد وجه طلعت تاج الدين رسالة الى ليونيد روكتسكي محافظ مقاطعة تيومين السيبيرية يطلب فيها حظر عقد المؤتمر وعدم الاعتراف بقراراته مبررا ذلك ان الداعين اليه يمارسون نشاطا انقساميا يهدد الانسجام بين الطوائف.

كما أشار طلعت تاج الدين الى ان المؤتمر يعقد بدعم «مراكز دينية اجنبية» لاهداف تخريبية في المجتمع، وان وراء عقده تقف «شخصيات سياسية ومؤسسات تجارية لها مصلحة في ذلك دون اعتبار للمطالب الدينية للمؤمنين وحاجاتهم، وبينهم بعض رجال الدين السابقين الذين طردوا من المساجد لمخالفتهم احكام الشريعة وقواعد الاخلاق الاسلامية».

من جانب اخر بعث الشيخ راوي ين الدين رئيس مجلس المفتيين في روسيا ببرقية تحية الى المؤتمر رحب فيه بتأسيس الادارة الدينية الجديدة لانها ستجمع كلمة المسلمين في سيبيريا والشرق الاقصى بعدان كانوا متفرقين ومنعزلين في مناطقهم وسيقف مسلمو سيبيريا لاول مرة في غضون 600 عام في وجود الاسلام في سيبيبيريا والشرق الاقصى في صف واحد وسيخدمون المثل العليا للاسلام معا.

تركيا لا تعترف بشهادات جامعة الأزهر الشريف

• اعلنت تركيا سحب اعترافها بالدرجات العلمية الصادرة عن جامعة الازهر الشريف التي تعتبر اهم جامعة اسلامية في العالم. وقال متحدث باسم مجلس التعليم الاعلى التركي لرويتر : «المعايير التعليمية بها دون المستوى».

وابرز التليفزيون التركي مؤخرا ما وصفه بتهجم الطلبة العرب في الإزهر على مؤسس تركيا العلمانية كمال اتاتورك، وبدأت الحكومة التركية بمساندة القوات المسلحة حملة للحد من النفوذ الاسلامي في الحياة العامة وبصفة خاصة التعليم.

وقالت صحيفة (ميليت) اليومية ان تركيا لن تعترف بالدرجات العلمية التي سيحصل عليها عشرات من الطلبة الاتراك يدرسون حاليا في الازهر.

واعتبر مراقبون ان القرآن يمثل ضربة قاسية لمكانة التعليم الاسلامي واللغة العربية في تركيا. ويدرس عدة آلاف من الطلاب الاتراك حاليا في جامعة الازهر، ويشكلون رافدا رئيسيا من انصار حزب الرفاه الاسلامي، ومن المتوقع ان يؤدي القرار الى المزيد من التوتر في العلاقات بين العلمانيين الذين يدعمهم الجيش والتيار الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة قصيرة لمصر لبحث العلاقات الثنائية والاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل والذي ادى لكثير من القلق في العالم العربي، ولم يصدر حتى الان أي رد فعل مصري او اسلامي على القرار التركي.

العلامة سيدي الحاج محمد بن العربي بناني في ذمة الله

في يوم الاحد 1997/08/24 توفي المرحوم بكرم الله وعفوه الاستاذ الجليل العلامة سيدي الحاج محمد العربي بناني.

ولد الفقيد بمدينة الرباط سنة 1917 وتلقى تعليمه الاولى بأحد كتاتيبها، ثم تتلمذ على أبيه الاستاذ الجليل العلامة الشيخ سيدي فتح الله بناني أحد علماء الرباط المشهورين، ثم اشتغل بمنصب ناظر الاوقاف والشؤون الاسلامية بمدينة آسفي، ثم خطيبا باحد مساجدها، ثم عدلا موثقا بها ايضا، ويعتبر الفقيد من الرعيل الاول الذين أسسوا فرع الرابطة بآسفي.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم رابطة علماء المغرب وأعضاء فرعها بآسفي بأحر تعازيهم الى أسرة الفقيد وخاصة ابنه الاستاذ السيد خالد بناني، سائلين الله تعالى ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته.

وإننا لله وإنا اليه راجعون..

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية الى المشاركين في اليوم الدراسي عن الأمية بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الامية

قال جلالته :

كنا نعلن دائما لشعبنا «إننا لا نرضى وواحد منا جاهل» لاننا كنا مشبعين دائما بالروح البناءة التي استلهمناها من عقيدتنا ومن رائد تحرير المغرب جلالة والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه

تتمة .

اجل بناء المغرب على اسس من العلم والديمقراطية. وقد مضينا على هذا النهج في بناء المغرب فاعتبرنا التعليم في مقدمة اولويات سياستنا كما اعتبرنا تطويره المستمر وتجديده المستديم وتكييفه لمتطلبات حياتنا موازيا لانجاز اي تنمية اقتصادية واجتماعية. وهكذا جعلنا تكوين الاجيال الصاعدة تكوينا مندمجا في التنمية الشاملة التي نتوخاها في مقدمة الاولويات. لكن عجز فئات عريضة من الكبار من افراد شعبنا عن تدارك ما فاتهم من التعليم والتربية الاساسية كان يحول بينهم وبين مسايرة التكوين المنشود للاندماج في مشاريع التنمية المستمرة.

حضرات السادة والسيدات..

انه لمن المؤكد ان التفاوت الملحوظ بين الامم والشعوب في هذا العصر في مجال التقدم الصناعي والعلمي والحضري بوجه عام هو الذي املى على الجميع قبول تصنيف عالمنا الى عالم متقدم وعالم متخلف.

وعندما نعود الى طبيعة التقدم والتخلف وعناصرهما الاساسية نجد ان استثمار الموارد البشرية والطبيعية على افضل وجه ممكن وبالنسبة لكل شعب هو المقياس الحق الذي يقوم عليه في نهاية المطاف ذلك التصنيف.

ولذلك يظل العجز عن تحقيق الاستثمار البشري على احسن وجو ويظل التخطيط له في وسط غارق في الامية معزول عن المعرفة هو التحدي الاكبر الذي يواجه كل شعب او حكومة او قيادة سياسية تتوخى تحقيق النهضة الشاملة، وهو نفس التحدي الذي كان يواجه مسيرة تنمية المجتمع المغربي منذ استعاد استقلاله، واذا كان التقدم الذي نتوخاه والنهضة التي نتطلع اليها كلا لايقبل التجزئة بين مكوناتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فكم يبدو لنا حينئذ مدى التحدي الذي يواجهنا لانجاز نهضة شاملة والامية تشل طاقات فئات عريضة من مواردنا البشرية من رجال ونساء.

لقد اصبح من قبيل البديهيات ان الانسان هو المستهدف من كل مشروع للتنمية والنهوض بالمجتمع، وان القرن الحادي والعشرين الذي هو على الابواب هو قرن معايشة التكنولوجيا المتطورة في الاعلام، وقرن الدخول في الانساق والانظمة الكلية التي يعبر عنها ب «العولمة» والتي لايستطيع اي مجتمع تحقيق معايشته لها والتفاعل مع ثقافتها الا بتحصيل حد معين من الخبرات والمهارات العقلية والتكنولوجية..

«كما غدا من البديهيات ايضا ان استثمار الطاقات البشرية في اي مجتمع امر مشروط بقدرة كل فرد من افراده على التوصل مع محيطه وتنمية معرفته وخبراته والمساهمة بحظه في الانتاج الوطني المادي والمعنوي في تناسق وتكامل مع محيطه الحضاري، وهذا التواصل لايمكن ان يظل بدائيا اي عاجزا عن استعمال وسائل الاتصال وفي مقدمتها القراءة والكتابة وإن كانت الامية قد عرفت في ما سبق جهل القراءة والكتابة فانها قد تطورت اليوم واصبح لها مفهوم اوسع اي مفهوم متأثر بالتطور الاجتماعي والحضاري للانسان، فالامي اليوم هو الشخص الذي يعجز عن التواصل مع غيره خارج الخطاب الشفهي ويعجز عن الانتفاع بالمعارف التي تتيحها وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة ويعجز عن تلقي التوعية والتكوين المستمر بواسطتها، انه بالتالي الشخص العاجز عن الاندماج في حياة محيطه الاجتماعي والحضاري بالوسائل المتاحة، ومن هنا اصبحت مكافحة الامية تعني تحرير الانسان من هذا العجز الذي هو اشبه بالشلل.

حضرات السادة والسيدات.

لايخفى عليكم أن مساعينا المستمرة في تحقيق نهضة المغرب الشاملة ورقيه الى مصاف الشعوب المتقدمة هو الشغل الشاغل الذي يملأ وجداننا ويستغرق اوقاتنا ولاسيما ما يتعلق بتنمية طاقات شعبنا وقدرات افراده الذاتية ومن اجل ذلك كان اهتمامنا بمكافحة الاهمية احد الاهداف الاساسية التي اهبنا الى به لتحقيقها بمبادرات مجتمعنا المدني بكل مكوناته غير ان هذه المكافحة التي تظل مطروحة باستمرار تتطلب اليوم وضع خطةمحكمة تستفيد من التطورات التكنولوجية والمعرفية التي بلغها الانسان اليوم وذلك بوضع مناهج وطراءق بيداغوجية جديدة وبرامج تكوينية في مجال التربية الاساسية، توظف فيها التكنولوجية الهائلة التي يعرفها مجال الاعلاميا.

ومما يتصل بهذه الخطة المحكمة الاتجاه الى اقامة اليات للشراكة بين القطاعات العمومية والقطاعات الخاصة وكل فعاليات المجتمع المدني من اجل تطويق افة الامية ورصد كل الامكانات الملائمة لمعالجتها..»

وهناك امر يجب التذكير به وهو انه اذا كانت مكافحة الامية مسؤولية مشتركة بين الدولة وبين مكونات المجتمع المدني بكل مؤسساته وفعالياته وهذا ما يتعين ادراكه والعمل بمقتضاه ضمن برامج محددة فان رفع الامية يظل واجبا بالنسبة للمواطن بقدر ما هو حق له لانه عمل لا يتم الا بالرغبة الذاتية والارادة المعبأة والوعي باهمية التحرر من الجهل بالقراءة والكتابة و الحساب. ولان رفع الامية اذا كان يتم في مدة وجيزة وفق برنامج محدد الا انه لا يتحول الى واقع ملموس الا عن طريق المثابرة في تنمية المعرفة والتواصل مع المحيط الاعلامي والثقافي. وهذه المثابرة لا تتحقق الا بارادة المواطن نفسه وليس بدافع خارجي مهما كان شانه لذلك فاننا نهيب بالذين يعنيهم الامر ان يقبلوا على كل حملات مكافحة الامية بارادة ثابتة ورغبة ملحة لتحقيق انعتاقهم منها فيكون التجاوب مثمرا بالقدر المنشود بين الذين يعلمون والذين يتعلمون.

اننا لعلى يقين من ان شعبنا الطموح لا يعدم الوسائل والاساليب للقيام بمبادرة ممنهجة وخطة عمل مستديمة تحقق الثورة على الامية بصورة شاملة. فلنجعل من طموحنا في الدخول الى القرن المقبل على اتم الاستعداد لمسايرة وتيرة الحضارة المتسارعة ومن امكانات التكنولوجية في مجال المعلوميات ووسائل الاتصال عن بعد ومن حوافز المنافسة ما يدفعنا لتحقيق هذه الثورة ضد الامية وتاهيل شعبنا بجميع فئاته الى الاستحقاقات المقبلة في بناء مغرب جديد يحتل مكانته اللائقة ضمن شركائه الاقتصاديين وضمن المجموعة الدولية باسرها.

وفقكم الله لما انتم بصدده من مدارسة قضايا محو الامية وانار سبيلكم حتى تتمكن كل الفعاليات الوطنية المساهمة في هذه الخطة الشاملة من بلوغ اهدافها وتحقيق رسالتها الحضارية وعندها ستنال ما تستحقه من التنويه الدولي والتقدير الوطني.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة ثاني جمادى الاولى عام 1418 هـ / موافق 5 شتنبر 1997.

من كل بستان زهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم».
سورة النور – الآية: (27،28).

الاستخارة

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن، يقول : اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل : اللهم اني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، او قال : عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري، أو قال : عاجل امري اجله فاصرفه واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضيني به، قال : ويسمي حاجته.
(رواه البخاري)

صحابة وألقاب :

اطلقت على بعض الصحابة الكرام – رضوان الله عليهم – القاب تشهد باخلاصهم للاسلام وجهادهم في سبيله، منهم :

1 – الزبير بن العوام : حواري الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في الحديث الشريف : (ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير).

2 – جعفر بن ابي طالب : ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب، ويقال له : جعفر الطيار، وذلك لفقده يديه واستشهاده يوم مؤتة، وفي الحديث (رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة).

3 – عثمان بن عفان : لقب عثمان بن عفان بذي النورين وذلك لانه تزوج اثنتين من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم، سئل علي بن ابي طالب عن عثمان فقال : ذلك امرؤ يدعى في الملأ الاعلى ذو النورين).

4 – خالد بن الوليد : سيف الله قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : (اللهم انه سيف من سيوفك انت تنصره)، وذلك عندما تسلم الراية في مؤتة بعد استشهاد القادة الثلاثة.

5 – عمر بن الخطاب : الفاروق، عن ايوب بن موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه)
وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل).

فلسفة :

- الامل كالهواء، ينفخك ولا يشبعك.
- الرجل يفعل اكثر مما تستطيع المرأة، والمرأة تفعل اكثر مما يجرؤ عليه الرجل.
- استطيع ان اقاوم كل شيء إلا الإغراء.
- أهل مكة ادرى بشعابها : كناية عن معرفتهم بالشيء اكثر من معرفة غيرهم به، ويقال لكل خبير بالامر، ومثله : هو اعرف بشمس ارضه.

ثلاث ليس لها حيلة لإصلاحها :
- فقر يمازجه كسل.
- عداوة يداخلها حسد.
- مرض يقارنه هرم.

الصداقة :

قال الله تعالى : (الاخلاء، يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين).
قال الشاعر :
لما رأيت بني الزمان وما بهم
خل في الشدائد اصطفى
فعلمت ان المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

التدخين وباء العصر (1)

التدخين : ما هو؟

متعة زائفة في العشرين عادة سيئة في الثلاثين ادمان اكيد في الاربعين امراض خطيرة في ما نشيط الخمسين هلاك محقق في الستين..

إعداد واختيار الأستاذ : الطاهر العروسي

في كل عام يتسبب التدخين في وفاة ثلاثة ملايين شخص في العالم، بمعنى انه يسبب وفاة واحدة كل عشر ثوان، وذلك حسب احصاء عام 1990 م، وهذه النسبة في ازدياد، واذا ما استمرت الاتجاهات الراهنة في التدخين، وما لم تتكاثف الجهود لمكافحة هذا الوباء فان التدخين سيكون بعد 30-40 سنة السبب في عشرة ملايين وفاة سنويا، يقع 70 بالمائة منها في الدول النامية.

ومع ذلك فان هذا الوباء لا يسببه فيروس ولا جرثوم وانما السبب الاساسي فيه هو طمع في الربح، إذ تسعى الى زيادة انتشاره قلة من الناس تحقق الربح الوفير وهي تروج لمنتجات تسبب الضرر الكبير لعدد كثير من الناس، فلقد ظلت صناعة التبغ تغمض عينيها عن الوفيات المبكرة والمعاناة الكبيرة التي تسببها منتجاتها، وهي إنما تروج لسلعة تسبب الهلاك بشكل لا يقل عن المخدرات.

وخطورة التدخين لا تكمن في كونه مسكرا، فهو غير مسكر، ولا في غدلاء سعره، ولا في الإضرار الصحية الواضحة فيه فحسب.. وانما تكمن خطورة عادة التدخين في انها سرعان ما يتمسك بها كل مدخن، ولا يستطيع ان يصبر بدونها جزءا كبيرا من الوقت، كما يكمن خطرها في سرعة انتشارها وسهولتها، وامكانية تعاطي الدخان في كل وقت، واثر التدخين لا يقتصر على المدخن وحده إن ضرره يتعداه الى غيره ممن يخالطونه ويجالسونه، او يساكنونه في المنزل او في مكان العمل او المواصلات وهؤلاء الذين نسميهم المدخنين بالإكراه يتعرضون لأنواع مختلفة من الامراض التي يسببها التبغ، فكم من اب مدخن كانت سيجارته هي السبب في اصابة اولاده بالربو، وكم من مصاب بالسرطان وامراض القلب جاءه مرض من مخالطة المدخنين ومجالستهم في المنزل او العمل، او في المقهى او النادي الذي يسمرون فيه.

ومع ان الاسلام يحل الطيبات ويحرم الخبائث، ويدعو المؤمنين ان يكونوا اقوياء، لا ان يضعفوا قوتهم بالتدخين وغيره من العادات الضارة، التي تضعف الصحة والعقل وتورث الفتور والادمان! الا اننا نجد ان اعداد المدخنين في منطقتنا العربية الاسلامية في ازدياد، وقد يبدأ الكثير من الشباب في التدخين لاعتقادهم خطأ انه تصرف دال على التمرد، او الاستقلال، وتشبها بالكبار.

ولأهمية القضاء على هذا الوباء، فقد حددت الامم المتحدة متمثلة في منظمة الصحة العالمية يوم 31 مايو من كل عام كيوم عالمي للامتناع عن التدخين.

نبتة التبغ..

ينتمي نبات التبغ الى العائلة الباذنجانية، وقد زرع لاول مرة في البلاد الكاريبية والمكسيك وامريكا الجنوبية، والتبغ المزروع نبات حولي، أي يعيش موسما واحدا فقط ويصل طول النبات الى نحو 1،2 - 1،8 مترا، وينتج حوالي 20 ورقة طولها يبلغ حوالي 60-75 سنتيمترا، وعرضها 35-45 سنتيمترا، ويتراوح لون النباتات من الاخضر الفاتح الى الاخضر الغامق، والنبات القوي الناضج يمكن ان ينتج مليون بذرة سنويا، تكفي لزراعة حوالي 40 هكتارا من التبغ.

ويعتبر نبات التبغ محصولا مهما في اكثر من 60 دولة وتتصدر الصين، والولايات المتحدة الامريكية، والهند، والبرازيل، والاتحاد السوفياتي (سابقا) قائمة الدول المنتجة للتبغ - تليها تركيا وبلغاريا واليونان واندونيسيا وايطاليا، ويعد التبغ المنتج في كوبا وجامايكا ذا جودة عالية جدا.

والتبغ إما ان يدخن في صورة السجائر، والسيجار، والغليون،(البايب)، والنارجيلة (الشيشة) او لايدخن بل يمضغ، او يترك في الفم ربما طوال الليل، او يتم تنشقه، (ويتم تسويقه في شكل سعوط «نشوق» رطب، يكون مقطعا قطعا دقيقة، او في شكل تبغ للمضغ، ويكون مجروشا، او في شكل سعوط جاف، ويكون مسحوقا سحقا دقيقا).

التدخين : نبذة تاريخية..

يبدوان سكان المكسيك القديمة (المايان) هم اول من عرف التبغ، وان معرفتهم به تربو على خمسمائة والفي عام، وقد صنعوا اول سيجار، فكانوا يلفون التبغ المختمر في اوراقه ويدخنونه في اثناء الاحتفالات الدينية.

وقام الهنود الحمر الامريكيون بتدخين التبغ في الغليون قبل ابحار كريستوفر كولمبوس الى العالم الجديد عام 1492 م بفترة طويلة، وقد احضر كولمبوس بعض بذور التبغ عند عودته لاوروبا، حيث بدأ المزارعون في زراعته لاستخدامه كدواء يساعد على الاسترخاء.

وفي عام 1560 م قام السفير الفرنسي «جين نيكوت» بادخال التبغ الى فرنسا واهدى الملكة كاترين دي مديس بعض بذوره، ولذلك سمي نبات التبغ باسمه العلمي (نيكوتيانا) تخليدا لذكراه، وبدأ الاسبان وبعض الاوروبيين الاخرين بتدخين السجائر التي تلف يدويا في القرن السابع عشر الميلادي.

ومن اوروبا تسرب التبغ الى كل من افريقيا وآسيا، حيث نقله الى المغرب العربي رجل من اليهود في اواخر القرن العاشر الهجري، كما نقله احد النصارى الى تركيا من انجلترا، وتسرب الى مصر والحجاز وسائر الاقطار من وسط افريقيا على يد بعض من المجوس، وصار من اسمائه : التتن، والتبغ، والتنباك، وتنياكو، وطابغي، وطبغا وطابه.

اما التبغ المطحون فقد انتشر استعماله في اوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي، وكان الناس يحملون في جيوبهم مطاحن صغيرة ثم بيع التبغ مطحونا وصنعت علب العطوس من الذهب المزركش ومن الفضة والعاج.

كان موضوع استخدام منتجات التبغ مثيرا للجدل لعدة سنوات واوضح الاطباء الاوروبيين خلال القرن السادس عشر الميلادي ضرورة قصر استخدام التبغ فقط على الاغراض الطبية، واعتبره المتدينون في امريكا مخدرا خطيرا، وقد وقف بعض ملوك اوروبا من ظاهرة التدخين التي تسربت اليهم من امريكا مواقف حاسمة وكذلك نفر منه رجال الدين، وألفوا فيه رسالة بعنوان «المسكرات الجافة».. وقام «جيمس الاول» بوضع كتاب في اضرار الدخان الصحية ووضعت روسيا عقوبة على البائعين والمشترين له، وكانت عقوبة المدخن كسر انفه، او نفيه الى سيبيريا.. وصدرت قوانين تحرمه في بعض البلاد خلال القرن السابع عشر الميلادي.

وفي العالم الاسلامي، ذكر الاستاذ /حسن مجيب المصري في كتاب (فارسيات وتركيات) ان السلطان العثماني «مراد الرابع» قد اضطهد المدخنين، وتجسس على مجالسهم، وكان يعاقب من يدخن بالاعدام، وعند حربه مع ايران كان يقتل من يضبطه مدخنا سواء أكان من جنوده ام من اسرى فارس.. وان الشاه «عباس الاول» (1629 م) كان يعاقب المدخن بثقب انفه، ووضع عود فيه، وخلفه من بعده ولده الشاه «صفيش »الذي كان يصب الرصاص في افواه المدخنين.

التدخين ضار جدا بالصحة..

يحتوي دخان السجائر على آلاف المواد الكيميائية، التي تم الربط بين الكثير منها وبين حدوث الامراض وتوجد المواد الكيميائية في دخان السجائر في شكل غازات او جسيمات دقيقة.

الغازات :

من الغازات الموجودة في دخان السجائر، والتي تشكل تهديدا عظيما للصحة، سيانيد الهيدروجين واكاسيد النيتروجين التي تؤثر في النوعية والكفاءة الوظيفية للخلايا الهدبية المكون منها الغشاء المخاطي المبطن للقصبة الهوائية، مما يجعلها غير قادرة على اخراج الافرازات والملوثات والتي تتراكم بالتالي في الرئتين، مما يزيد احتمالات اصابة المدخن بامراض الجهاز التنفسي مثل الالتهاب الشعبي المزمن.

ومن الغازات، ايضا، اول اكسيد الكربون وهو نفس الغاز الذي ينبعث من ماسورة العادم في السيارة، ويعتبر غازا ساما حيث يتحد بسهولة مع الهيموجلوبين (المادة الموجودة في كرات الدم الحمراء والمسؤولة عن نقل الاكسجين من الرئتين الى جميع انسجة الجسم)، ووجود اول اكسيد الكربون في الدم يمنع الاكسجين من الوصول الى الدماغ، والقلب، والعضلات، ومن المعتقد ان التعرض المستمر للمعدلات العالية، من اول اكسيد الكربون المرتبط بالتدخين، يؤدي الى الاصابة بمرض القلب.

الجسيمات الدقيقة: وأهمها النيكوتين والقطران..

* النيكوتين : مركب كيميائي شبه قلوي تتفاوت كميته في التبغ من 0،2٪ الى 5٪ ويحتوي تبغ التدخين عامة على نسبة 1٪ الى 2٪ من النيكوتين ويتعاطى المدخن حوالي 0،5 الى 2 ميلجرام من النيكوتين مع كل سيجارة، ويمتص النيكوتين سريعا في دم المدخن ويصل الى الدماغ خلال ثماني ثوان بعد التدخين.

والنيكوتين مادة سامة للغاية، ويقول تقرير الكلية الملكية للأطباء بالمملكة المتحدة الصادر في عام 1977 م، ان كمية النيكوتين الموجودة في سيجارة واحدة، كفيلة بقتل انسان في اوج صحته لو اعطيت له هذه الكمية من النيكوتين بواسطة إبرة في الوريد، والنيكوتين هو مكون التبغ الذي بسببه يصبح الاشخاص مدمنين، ويمنع الجسم تراكم الجرعات القاتلة، بقيامه بسرعة بتكسير النيكوتين، الموجود بكل سيجارة، ومع ذلك فان النيكوتين يرفع ضغط الدم، ويزيد من ضربات القلب، مما يزيد العبء على قلب اضعفه بالفعل نقص الاجسي، كما يؤدي ايضا الى انقباض الأوعية الدموية بالقرب من الجلد.

واجتماع اول اكسيد الكربون والنيكوتين، معا، يعرض المدخن للاصابة بالختار (تجلس الدم في شرايين القلب والمخ والاوعية الدموية الاخرى)، مما يؤدي الى السكتة القلبية والدماغية ، ومن المعتقد ايضاان النيكوتين يساهم في نمو انواع عديدة من السرطان، وللتدخين أثر مهدئ على المخ عندما يكون الشخص منفعلا ولكن له تأثير منبه ايضا.

اما بالنسبة للجهاز العصبي الطرفي (المحيطي)، فان النيكوتين يؤثر فيه اول الامر، ويسبب الرعشة في الاطراف، ويزيد من إفراز الخلايا العصبية الارادية، كما ينبه نهايات الاعصاب الى العضلات او الغدد، ولكن هذا التنبيه يعقبه همود وخمول في اغلب الاحيان. اما اذا كانت لكمية المتعاطاة كبيرة لأول مرة، فان الهمود قد يأتي مباشرة دون ان يسبقه تنبيه، وسرعان ما يعتاد المخ والجهاز العصبي على وجود النيكوتين، وتنقلب العادة الى إدمان باستمرار.

* والقطران : بأنواعه من المواد المسرطنة (أي المسببة للسرطان)، وهو يؤدي مع المواد الضارة الاخرى في التبغ الى الاصابة بسرطان الرئة، وانتفاخ الرئتين (الإمفيزيما)، والالتهاب الشعبي المزمن.

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني
محمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم.
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية..
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وأن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمان الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الافق الأعلى وما تحت الثرى:

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

في رحاب الاسلام ..

بقلم : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتمم احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان، والصلاة والسلام على سيد الانام واشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يقول الله تعالى في محكم التنزيل : «ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم» [الحديد/16].

فالله تعالى انزل الحق ببعثه سيدنا محمد المرسل الى العالمين ليخرجهم من ظلمات الجهل الى النور حاملا رسالة القرآن للهداية الى الحق وباتباعهم سبل الحق لن يزلوا في براثن الضياع، فالرسول صلى الله عليه وسلم وضع السبل والمعالم، ودعوته واضحة كنور الشمس.

عن جابر رضي الله عنه، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول : «صبحكم ومساكم» ويقول : «بعثت انا والساعة كهاتين» ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى، ويقول : «اما بعد، فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الامور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» ثم يقول : «انا اولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي» رواه مسلم.

فالرسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الامين الذي لا ينطق عن الهوى من تقاسيم وجهه الكريم ونبرات صوته يعلو صوت الحق عاليا فيزيد المؤمنين إيمانا وتصديقا فتخشع قلوبهم وتقشعر جلودهم لما سمعوه من حق، وهذا التصديق هو الذي يجعل المؤمنين يصدقون في مسعاهم يريدون وجه الله تعالى بما يقدموه من صالح الاعمال يقول عز من قائل : «إنما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون» الآية، جاء في الحديث الصحيح : (الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة، افضلها قول لا إله إلا الله وادناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان).

وكما قال معظم أئمة السلف : الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالاركان.

لما نزل قول الله تعالى : (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) الآية.

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هو الرجل يزني ويسرق ويخاف ان يعاقب؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يا بنت الصديق، هو الرجل يصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه (الحديث).

فالوجل يقتضي خشية الله تعالى والخوف منه وتقواه والعمل بما يرضيه.

يقول الله تعالى : [ثم اورثنا الآيات الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير] الآية.

فالاسلام يقتضي واجب الايمان، وواجب الايمان يقتضي النية والتصديق والاقرار والعمل.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : جاء القرآن فجعل الامة على الاصناف الثلاثة فالمسلم الذي لم يقم بواجب الايمان هو الظالم لنفسه والمقتصد هو المؤمن المطلق الذي ادى الواجب وترك المحرم، والسابق بالخيرات هو المحسن الذي عبد الله كأنه يراه، وقد ذكر الله سبحانه تقسيم الناس في المعاد الى هذه الثلاثة في سورة الواقعة والمطففين وهل اتي، وذكر الكفار ايضا، واما هنا فجعل التقسيم للمصطفين من عباده.

ويتضح ويظهر من كلام ابن تيمية ان الاسلام يقتضي واجب الايمان الذي أصله تصديق وعمل يقرب الى الله تعالى بالطاعات وما دام المؤمن صادق في مسعاه يقدم ما يرضي الله تعالى.

فهذه الطاعات هي ثمرات التصديق الباطن الذي هو أصل الايمان وكلما ازدادت الطاعات الا وازدادت درجات الايمان.

دعاء

اللهم ارحمنا برحمتك ما يغنينا، وانزل علينا من بركاتك ما يكفينا، وارفع عنا من نقمك ما يؤذينا، واقذف في قلوبنا من روحك ومعرفتك ما يحيينا، وافض علينا من نور هدايتك ما يقربنا من محبتك ويدنينا، وارزقنا من اليقين ما تتيث به افئدتنا، واشفنا وعافنا ظاهرا وباطنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

حديث نبوي شريف

• عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل : «مالي لا ارى ميكائيل ضاحكا قط : قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار» رواه أحمد ورواته ثقات.

التلميذ بعد الباكلوريا بين مطرقة الحيرة ومسمار الاختيار

محمد القاضي
عضو الرابطة فرع الرباط

ككل سنة تفتح المدارس والكليات ابوابها في وجه التلاميذ والطلبة في شهر شتنبر الذي يصادف عادة رجوع جل الموظفين والمستخدمين والمأجورين من إجازاتهم السنوية وقد روحوا عن نفوسهم ونفضوا آخر فلس من جيوبهم ليستأنفوا عملهم بقليل من الحيوية والنشاط وكثير من الحيرة والإحباط لما ينتظرهم من تكاليف ومصاريف نثرتها على كواهلهم المستلزمات المدرسية وكذا متطلبات الحياة الضرورية كما تنثر الرياح أوراق الخريف .

إلا أنني سوف لن اتحدث عن غلاء الادوات المدرسية وكثرتها ، ولا عن الغلوفي فرضها وإجبارها من طرف المدرسين بحيث يفرض منها عن الصغير حمل بعير وعلى الكبير ما لا تفوق نار غلائه وثقله الا نار السعير، أجارني الله واياكم من عذابها ، الشيء الذي يكلف بعض الآباء مالا يطيقون فيضطرون لبيع ادواتهم المنزلية لشراء بعض لوازم ابنائهم المدرسية، او يستجيبوا مضطرين للنداءات الاشهارية لبعض المؤسسات البنكية التي تداع عبر وسائل الاعلام السمعية البصرية، فيبادروا بطريقة آلية وحتمية الى ترتيب ارقامها الهاتفية لاقتراض ماهم في حاجة اليه بفوائد ربوية عالية وهم يرددون قول من قال :«مصائب قوم عند قوم فوائد» .

كما أنني سوف لن أتحدث عن واجب المعلم والأستاذ وما عليهما من مسؤولية، تاركا مجال الخوض فيها لفرصة لاحقة أو لذوي الإختصاص ممن هم مني أجدر وأقدر، وبمكنوناتها اعلم وأبصر، ولكنني سوف أتحدث بحول الله وحسن عونه عن مسألة هامة وضرورية يحسن بحسن اختيارها مستقبل الشباب، ويضيع بالفشل في اختيارها مستقبلهم وتبدد أحلامهم وآمالهم وتضطرب بالتالي هويتهم وسلوكهم وأحوالهم، فيصبحون عالة على مجتمعهم لا ينفعون بعلمهم وشواهدهم ولا ينتفعون، يستهلكون ولا ينتجون، الا وهي مسألة اختيار الشعب المناسبة لتكوينهم ولمتطلبات سوق الشغل في بلدهم .

نعم، بمجرد ما ينهي التلميذ تعليمه الثانوي ويحرز على شهادة الباكلوريا يجد نفسه حائرا بين أمرين اثنين لا ثالث لهما : اما الالتحاق بإحدى الكليات لإتمام دراسته الجامعية والعليا، وإما البحث عن إحدى المعاهد التكوينية، فإذا استقر رأيه على الأمر الأول راودته الحيرة من جديد، أي الشعب تلائم تكوينه وميوله ويستطيع الخروج من بحرها اللجي سالما غانما؟ أما اذا اختار الامر الثاني الذي هو التكوين المهني، فإنه إيضا يقف في حيرة واضطراب أي تكوين الى نفسه أقرب والى شخصه أنسب. وجيبه أكسب وفي سوق الشغل أطلب ؟

فالتلميذ إذن في الحالتين معا يحتاج الى من يرشده ويأخذ بيده ويشجعه على حسن الاختيار من آبائه وأحبابه وأساتذته وأصدقائه الذين سبقوه في التجربة من غير إكراه ولا اجبار .

وعليه يحسن بالكليات والمعاهد التي اختار الانتماء اليها ان تضع رهن إشارته جداول توضيحية بمختلف الشعب والاختصاصات التي تحتوي عليها معززة ذلك بأطر متخصصة تساعده على فهم ما أشكل عليه فهمه وذلك حتى يكون على بينة مما هو مقبل عليه .

كما يحسن بآبائه أن يساعدوه أيضا، على اختيار ما يناسبه ولا يجبرونه على التوجيه لا رغبة له فيه، حتى لا يحطموا مستقبله ويفقدون هويته كما يفعل بعض الآباء سامحهم الله بأبنائهم بحيث يجردونهم من شخصياتهم فيختارون لهم كل شيء ولايتركون لهم فرصة اختيار أي شيء، أو مجالا لاثبات ذواتهم في شيء، ويعتقدون أنهم بفعلهم ذاك إنما يساعدونهم ويوجهونهم التوجيه الحسن والأمثل غير واعين بالمخاطر والأضرار التي قد تنجم عن هذا السلوك الأناني المتعجرف من احباط وتواكل وفقدان الثقة بالنفس وبالغير والفشل في المستقبل، ولعل دافع هذا النوع من الآباء الى فعل ذلك انما يكون في غالب الاحيان بسبب جهلهم بما يتركه تصرفهم من آثار سلبية ومدمرة على نفسيات أبنائهم، واعتقادهم الجازم ان الابن عليه ان يطيع أباه في كل شيء حتى ولو كان ذلك على حساب مصيره ومستقبله، او جر ذلك الى معصية ربه او الشرك بوحدانيته -لا قدر الله- اعاذني الله واياكم من الشرك- ناسين او متناسين قوله تعالى : (وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ....) الآية . كما قد يكون بسبب فشل قديم عانوه هم أنفسهم بحيث لم يستطيعوا تحقيق هدف معين في حياتهم فظنوا أن الفرصة قد جاءتهم ليقتصوا من أبنائهم ويحققوا عن طريقهم ما عجزوا هم عن تحقيقه . فالأب الذي لم يستطع ان يكون طبيبا في حياته مثلا يريد من ابنه ان يصبح طبيبا حتى يعوضه عن نقصه ويحد من معاناته مهما كان ذلك قاسيا او مستحيلا على ابنه، ناسيا الرغبة الدافعة ومتجاهلا ان الحصان لا يرد قصرا حتى لو ضرب، ما لم تكن له رغبة في شرب الماء، كما أن البعض الآخر يعمي التقليد بصائرهم فيفرضون على أبنائهم فعل ما فعله غيرهم من ابناء اقاربهم وجيرانهم وذويهم .

فعلى الآباء ان يتقوا الله في ابنائهم ويتركوا لهم فرصة تقرير مصيرهم واختيار مستقبلهم بأنفسهم .

العمل والمال ودورهما في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي

مداخلة للفائز بجائزة الاستاذ عبد الله كنون (فرع الدراسات الاسلامية) القاها في الحفل الذي نظمته الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي يوم الاثنين 7 يوليوز 1997 بقاعة المحاضرات بوزارة الشؤون الثقافية على شرف الفائزين بهذه الجائزة في دورتها الرابعة.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

حضرة العلامة سيدي ابو بكر القادري رئيس لجنة جائزة الاستاذ عبد الله كنون

حضرات السادة العلماء الأجلاء

السيدات والسادة حضور هذا اللقاء الثقافي الدافئ

أخوي الاستاذين الفائزين..

سادتي العلماء، أعلام هذه البلاد الآمنة المطمئنة: أثابكم الله خير الثواب على ما تقدمونه للبلاد والعباد من نصح اسلامي خالص وخدمات علمية تبتغون بها وجه الله، وترومون بها اصلاح الامة الاسلامية بما صلح به أولها، فأنتم نبراس الامة ونجومها، وانتم وارثوا رسالة النبوة، تحفظونها وتضمنون استمرارها.

انكم ورثة الانبياء بالحق الشرعي الذي ينزلكم هاته المنزلة، و«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فأنتم اول من يخشى الله من عباده المومنين.

وهذا – لعمري – اعظم إيثار من الله لكم على غيركم من باقي المؤمنين والمؤمنات انه لشرف عظيم،لنا نحن الفائزين بهذه الجائزة الكريمة التي تحمل رمز عالم علم، يعتبر من اعظم المثقفين الذين انجبهم الغرب الاسلامي ذلكم العالم الذي اوقف حياته لخدمة الثقافة الاسلامية والادب المغربي.

ولئن كان إخواننا المشارقة يفتخرون ونحن معهم، بلقب عميد الادب العربي الذي يطلق على المرحوم الدكتور طه حسين، فإننا، نحن المغاربة، أشد اعتزازا واكثر فخرا ومباهاة بتلقيب عالمنا المرحوم، الاستاذ الجليل سيدي عبد الله كنون بأنب عميد الادب المغربي.

وأرجو ان يسمح لي الحضور بهذه «الشوفينية»

القسم الاول

اعداد الإستاذ : الجاحظ مسعود الصغير
مفتش ممتاز بوزارة التربية الوطنية

أوالوثنية، كما ينعتها قائدنا الملهم، جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله.

فأنا متعلق بحب وطني وحب اعلامه، مثلما اتعلق بحب وطني العربي والاسلامي الكبير، وبأعلامه جميعهم.

وليس هذا التقسيم (ادب مشرقي وآخر مغربي)، إلا تقطيع ضيق ورثناه عن غيرنا كما ورثنا حدودا جغرافية.

اما الحقيقة، فهي ان كلا من الادب المشرقي والمغربي نتاج امة عربية متوحدة المشاعر واللسان، يربط بينها حبل الله المتين، والميراث الثقافي المشترك.

سيدي الاستاذ، سادتي العلماء :

اسمحوا لي بالعودة الى موضوع بحثي المتواضع الذي تفضلت لجنة العلماء بتثمينه وإدراجه ضمن الكتب الفائزة بجائزة العلامة المرحوم سيدي عبد الله كنون عن سنة 1997 ان هذا البحث المتواضع هو ثمرة قراءتي المستديمة لمحوري العمل والمال في الاسلام، وما لكل منهما من وظيفة اصلاحية لمجتمعنا الاسلامي.

فحينما كانت، ومازالت عيناي تقعان على المنظر البشري الذي يؤلمني ويفجعني، منظر المتسولين والمتسولات كنت اعود فورا الى مصادر شريعتنا الاسلامية لابحث عن الدواء، وانقب عن الحلول التي جاء بها الاسلام كمنظومة اصلاحية تستهدف مكوناتها دنيا المسلم واخرته دون أي افراط ولا تفريط، فأجد ان الاسلام ما جاء الا لمحو الطبقية والعبودية،وتحرير الانسان المسلم من كل الوان الرق والاستعباد والمهانة، وفرض العدالة الاجتماعية الكاملة بين كل افراده وشرائحه، وبالتالي ضمان عيش كريم لكل مكونات نسيجه الاجتماعي.

وهذا ما أملى علي تناول موضوع (العمل والمال ودورهما في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي)متجها بنظري الى تعاليم الاسلام، مستقرئا مستنطقا إياها علني أوفق في تحيين احدى ركائزها الزكاة، التي تبدو شبه معطلة، وهذا التعطيل يعد من اسباب بروز مثل هاته الظاهرة القاتمة، ظاهرة لجوء فئة عريضةمن الطبقة المحتاجة الى مد أياديها لغيرها.

ومن هذه القناعة، عن لي ان العمل والمال لهما الدور الاساسي في علاج هذا الداء الناخر الذي يشوه الصورة المشرقة للاسلام، ويفتح منفذا لخصومه الطاعنين فيه، المتحاملين عليه، الذين يلهثون وراء التقاط مثل هاته الظواهر السلبية، ليركبوها مطية من اجل تفريغ احقادهم الدفينة، وسمومهم المختزنة، منذ ان قيض الله للبشرية رسولا ورسالة سماوية خاتمة لكل الديانات والرسل.

ومن هذا المنطلق، ولهذه البواعث والحوافز الذاتية والموضوعية، شرعت في البحث والتنقيب عن وظيفتي العمل والمال في الاسلام، مقسما هذا البحث الى ابواب وفصول:

الباب الاول : العمل في الاسلام، ويشتمل على تسعة فصول موزعة كما يلي:

الفصل الاول : حث الاسلام على العمل كأسلوب شريف لحياة كريمة.

2) : درجة العمل ودرجة العبادة.

3) : علاقة المستأجر بالأجير في الاسلام.

4) : موقف الاسلام كظاهرة اختلال اجتماعي.

5) : الاساليب المدانة في الاسلام للقضاء على الفقر.

6) : بين الاحسان والاعتماد على النفس.

7) : ظاهرة التسول وعلاجها من عمق المنهاج الاسلامي.

8) : باب الصدقة والتكافل في الاسلام.

9) : اقتراح خطة عملية لعلاج ظاهرة التسول.

الخطبة المنبرية

وجوب مساعدة التلاميذ الفقراء، وكيفية تحقيق ذلك

اعداد الإستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة/فرع وجدة

الحمد لله احمده واستعينه واستغفره

أما بعد: أحب ان ألفت انتباه الجمهور عامة، والميسورين خاصة الى ان صنفا من التلاميذ يعيش وضعية خاصة، ويحتاج الى عناية واهتمام، ويتمثل في التلاميذ المنتسبين الى الاسر الفقيرة، هؤلاء الذين لا تسمح لهم ظروفهم المعيشية بالالتحاق بالمدرسة، بجميع مستوياتها، نهائيا، فيبقون محرومين من الاخذ ولو بنصيب من العلم والمعرفة، وقد يلتحقون ثم ينقطعون بعد مدة تقصر او تطول.. وقد يستمرون في متابعة الدراسة، ولكن في ظروف صعبة، مع حصول مشقة شديدة، خاصة في ظروف غلاء المعيشة، وارتفاع تكاليف التمدرس، ويكون لهذه الظروف الصعبة انعكاس على فكرهم ونفسيتهم، ثم على مردوديتهم في الدروس، وكمثال، فان من التلاميذ الفقراء من لا يجد الضوء الكافي في بيته للمراجعة والمدارسة، او لا يجد من الادوات المطلوبة منه.. او يضطر في اوقات الفراغ، بعد الخروج من المدرسة، الى البحث عن سبل لتوفير بعض ضرورات الحياة لنفسه او لاسرته.. فكيف يمكن لمثل هذا ان يكون مواظبا على دراسته، ومجتهدا.. او منسجما مع نفسه.. ومع رفاقه.. ومحيطه عامة؟! فهل نترك هؤلاء التلاميذ الفقراء يواجهون مشاكلهم كل بطريقته؟!

إن الواجب، عباد الله، يفرض علينا مساعدة هؤلاء ماديا ومعنويا، للتغلب على الصعاب التي تواجههم وتمكينهم من متابعة دراستهم كباقي التلاميذ، وذلك لاسباب ودواعي كثيرة، منها الواجب الديني، إذ الاخوة الاسلامية تقتضي وتوجب مساعدتهم امتثالا لقوله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) وقوله (ص) «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد..) الحديث، وقوله تعالى : (إنما المؤمنون اخوة).

ومنها الامر بالاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل بقوله تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجاري ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم) والتلميذ الفقير لا يعدو ان يكون أحد هؤلاء يتيما او مسكينا، او ابن السبيل، او..

ومنها ان هؤلاء التلاميذ الفقراء، اللبنات في البناء الاجتماعي، وقوة تسهم في بناء حضارة الامة.. فلماذا نهمل العناية بهذه اللبنات، ونضيع الاستفادة من هذه القوة.. ونهدر هذه الطاقة؟!

ومنها ان اهمال هؤلاء، وحرمانهم من تحصيل العلم، ينتج طبقية جديدة، لم يعهدها المجتمع الاسلامي، وهي إبقاء العلم حكرا على الميسورين والاغنياء بينما العلم في الاسلام فرية على كل مسلم، فالواجب كسر هذا الحاجز.. ومنع ظهوره ذا النوع من الاحتكار.. والتمييز.

ومنها ان حرمان هؤلاء من التعليم يضخم نسبة الامية التي يحذر الجميع من خطورتها على المجتمع وتبذل الجهود لمحوها.

ومنها ان حرمان هؤلاء من التعلم يرمي في مهاوي الرذيلة والفساد، من تشرد.. ومسكرات ومخذرات.. وغير ذلك من مظاهر الانحراف.. ويشكلون بالتالي خطورة على المجتمع.. وإذ لا يبقون فقط عالة.. او طاقة معطلة.. ولكن طاقة هدامة مدمرة للمجتمع من داخله.

فلا يبقى امامنا، ايها الاخوة، إلا ان نتعاون، ونمد يد المساعدة لهؤلاء تحقيقا للتكافل والتعاون والتضامن الواجب بين المسلمين خاصة، وبين الانسان عامة، يقول (ص) : «الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» (والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

اما بعد، فكيف يحقق هذا التكافل؟ كيف نقدم هذه المساعدة المطلوبة الى هؤلاء التلاميذ؟

يجب اولا : ان نتعرف عليهم، فقد يكونون من الاقارب، او من ابناء الجيران في السكن في الزقاق او الشارع او الحي، او الدوار في البادية مثلا.. او من ابناء اصدقائنا في العمل.. في الادارة، او في المصنع، او.. من أصدقاء ابنائنا وزملائهم في المدرسة، كما نتعرف عليهم من خلال، او بواسطة من لهم اتصال بهم، من معلمين واساتذة واداريين في المؤسسات التعليمية..

ثم تأتي المرحلة الثانية المتمثلة في تقديم المساعدة، لمن يحتاجها .. وليست هناك كيفية محددة.. تطبق على الجميع.. في كل الظروف والامكنة.. بل تقدم المساعدة بالكيفية المناسبة والميسورة.. في صورة نقد.. او ادوات وحاجات.. المهم ان تحقق الغاية والقصد.. ولكن مع الاحتياط من المحتالين إلا ان الاحتياط لا ينبغي ان يعرقل العملية، او يفقدنا الثقة، والاجتهاد في عمل الخير، وبذل النفع.

ويعمل كل بحسب امكاناته.. او بالتعاون مع الغير، من الجيران في السكن، او أصدقاء العمل، او من خلال جمعيات آباء وأولياء التلاميذ، او الجمعيات والاندية اكثر لهذا الغرض، ولا يستغل فيها الانفاق لغايات اخرى غير مرضية، كما ان الاخذ فيها لا يشعر بالمن والاذى، الذين قد يقعا في جهات اخرى..

البقية في الصفحة السابعة

اللغة العربية والاسلام

اعداد الاستاذ محمد الهبطي المواهبي
عضو الرابطة/فرع القنيطرة

هناك في العالم العربي الآن من يدعو الى التخلي عن اللغة العربية بصفة نهائية لصالح اللهجات المحلية والاقليمية، ومن يدعو الى التخلي عنها كذلك لصالح احدى اللغات العلمية حسبما يدعي كالانجليزية والفرنسية، والدعوة التي يقدمها الفريق الاول كمبرر لما يدعو اليه هي ان المقصود من اية لغة هو التفهيم والفهم اللذان بهمايقع استيعاب الماضي والحاضر والمستقبل، واللهجات الاقليمية هي القادرة على ضمان ذلك، لانها مفهومة لدى اصحابها فهما طبيعيا مباشرا لا يحتاج الى تأمل او تفكير او تساؤل او مراجعة شيء غير البيئة التي تمد يد مساعدتها لكل انسان كبيرا كان او صغيرا متعلما او جاهلا، اما اللغة العربية فقد انغلقت ابوابها، وانطمست معالمها وشاخت ذواتها بمضي اصحابها واندثار آثارهم، ولذلك فهي لا تستطيع ان تؤدي في مجتمعات اليوم ما هو مقصود باللغة من التفهيم والفهم المشار اليهما كما كانت تؤديه في مجتمع اصحابها في العصور البائدة.

والشبهة التي يقدمها الفريق الثاني ويجعلها حجة بين يديه على ما يطرحه هي ان الامة العربية الآن متخلفة علميا غاية التخلف وستبقى كذلك اذا لم تتبن احدى اللغات العلمية كالانجليزية او الفرنسية وتجعلها ام اللغات التي تروج في وطنها تعلما وتعليما واستعمالا، لان لغتها ليست علمية، بل هي عاجزة عن استيعاب ما هو موجود الآن من فنون العلم وضروبه المختلفة، وبالاحرى انها عاجزة عن تغطية ما قد يجد في ميادينه، كما هي قاصرة عن اكتشاف او ابتكار ما يمكن ان يصنف بين منجزاته، وبالجملة فهي لغة عاجزة ميتة لا ينفع فيها علاج ولا يعيد الحياة اليها دواء.

وكلا الفريقين يرى ان تعليمها في وطنها الآن هي مضيعة للاوقات، وإتلاف للاموال، وإهذار للطاقات والاعمار، ليس له غاية تدرك، ولا فائدة ترجئ والمصلحة العامة تقضي بتركه، وصرف ما ينفق فيه مما ذكر الى غيره، ان أراد العرب ان ينفضوا عن وجوههم غبار الماضي العفن ويقربوا من الركب البشري المتحضر الذي فاتهم في ميدان العلم ونتائجه بمسافات شاسعة.

ونشير الى ان هناك من يقف في وجه هذين التيارين، ويرى ان في تحقيق اي منهما ضررا كبيرا على الامة الاسلامية، وخطرا جسيما على حاضرها ومستقبلها، ولكن عندما ينزل الى بيان الضرر والخطر اللذين يلحقان الامة بسبب ذلك يقتصر بالنسبة الى إحلال اللهجات الاقليمية محل اللغة العربية على ان ذلك سينتج عنه خلق كيانات اخرى تزيد في تشرذم الامة وتمزقها على ما هي عليه الآن، وظهور عصبية جديدة قد تكون عواقبها وخيمة جدا، وبالنسبة الى إحلال احدى اللغات المدعى انها علمية – محلها يقتصر على ان ذلك سيجعل الامة العربية ذيلا من ذيول الدولة التي اختارت لغتها وحاولت ان تركب سفينة حضارتها ومركب تقدمها.

ومع الأسف الشديد، فانه يقف هنا ولا يتعرض الى خطر آخر وهو افدح وافظع مما أشير اليه، ولا يدري ما اذا كان ذلك ناتجا عن غفلة ونسيان، او عن خلفية خفية تمنع من التصريح له او الجنوح اليه، انه ما ينتظر ان يصيب الاسلام الذي تدين به الامة العربية وغيرها، او ليس اساسه ومنبعه هو الوحي المحمدي من الكتاب والسنة، وهو مفرغ في اللغة العربية بمفرداتها واساليبها وانسقتها وحقائقها ومجازاتها ونحوها وصرفها واشتقاقها، وغير ذلك من علومها؟! بلى ان هذه حقيقة لا يحوم حولها شك، ولا يعتريها ارتياب، بل لا يقدر أحد على نكرانها مهما كانت نحلته وملته، واذا كان الامر كذلك وتركنا هذه اللغة وتعليمها وتعلمها وانتقلنا الى غيرها أيا كان هذا الغير، فمعنى ذلك اننا سنحطم الجسر الذي يحملنا الى الوحي، ونبقى؟ معزولين عنه، بعيدين منه، وهذا هو الخطر الذي ما بعده من خطر، وكل ما تحته هين بالنسبة اليه، لاننا سننبذ ما كلفنا الله به وباعتناقنا إياه اخرجنا من رباق عبودية الاوثان، وفوضى الجاهلية والطغيان، الى وضع يكتنفه الاخاء والوئام، وحياة تسودها الحرية ويقودها النظام.

وعليه، فالداعون الى الأخذ باللهجات الاقليمية او بلغة اجنبية بدلا عن اللغة العربية هم في الحقيقة داعون الى التخلي عن الاسلام وتجاوزه الى غيره، لان التخلي عن الوسيلة هو قطعا تخل عن غايتها وعن هذا اللازم يجب ان يسألوا : هل هو مقصود لديهم عن عمد واصرار، ام هم ليسوا بواعين به، فان تعين الاول وجب على عقلاء الامة ان يحذروا كيدهم، ويفضحوا نواياهم السيئة لدى سواد الامة، وخصوصا الشباب منهم وان تمحض الثاني وجب عليهم ان ينبهوهم ويوقظونهم من غفلتهم لعلهم يعودون الى ما هو حق، ويأخذون في البحث عن الوسيلة التي تمكن امتهم من الوصول الى العلوم المستهدفة مع المحافظة على اللغة العربية في جميع الشعوب الاسلامية.

وليس معنى هذا اننا ندعو الى عدم تعلم اللغات الاجنبية والتضلع فيها ما امكن بل ذلك امر مطلوب، وقصد محمود، وعمل واجب، لكن مع المحافظة على اللغة العربية والتعمق في معارفها، والاعتناء بتطويرها وإثرائها حتى تصبح بعد حين قادرة على احتواء ما يطلب بها من علوم مستغنى بها عن سواها في ذلك، ولسنا كذلك ضد اللهجات الاقليمية او ضد استعمالها، بل هذا اتجاه لا يستطيع احد ان يكون ضده، لانه معقول من جهة، وفارض نفسه من جهة اخرى احب من احب وكره من كره، وهو بالتالي لا ضرر فيه ما دام قائما في ظل اللغة العربية، وواقعا تحت هيمنتها وسلطانها ولذلك فعلى الرغم من كونه ضاربا اطنابه في ساحة تاريخ الامة الاسلامية لم يعلم ان احدا شكا منه في زمن من الازمان، كيف وان غالب تلك اللهجات منحدر عن امه اللغة العربية ومقتطف من شجرتها المباركة للتعبير عما لا يحتاج فهمه وادراكه من زحمات الحياة السريعة الى انتقاء الكلمات وضبطها بقوانين ومصطلحات، بل يغني فيه أي كلام مع الاشارات والحركات.

وعلى كل حال فاللغة العربية مكلف بتعلمها وتعليمها والمحافظة عليها تكليفا لا يسع الامة الاسلامية ان تتنصل منه بحال، الا اذا اعلنت عن قطع صلتها بالاسلام وسواء كانت قادرة على اقتحام باب العلوم كما هو حالها في تاريخها الطويل او غير قادرة على ذلك كما يدعي اعداؤها، لان التكليف الرباني لا اختيار للمومنين بينه وبين غيره، وليس لهم الا قبوله والاجتهاد فيه حتى يستخرجوا منه ما يواكب حياتهم، ويساير تطلعاتهم المشروعة ولله الامر من قبل ومن بعد.

الخطبة المنبرية

تتمة

عباد الله الرحمة بالفقراء، والمحتاجين، وبعباد الله.. ومخلوقاته عامة، صفة من صفات الله سبحانه، واسم من اسمائه، كما ورد في آيات كثيرة (الرحمن الرحيم) (إن الله بالناس لرؤوف رحيم) (والله رؤوف بالعباد) والنبي (ص) الذي كان خلقه القرآن، قد اقتبس من ربه خلق الرأفة والرحمة فكان كما قال عنه سبحانه (حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) ونحن بدورنا يجب ان نجتهد في الاقتباس، والتخلق باسماء الله الحسنى، على قدر طاقتنا وذلك من صفات المؤمنين، واتباع الرسل، يقول تعالى (محمد رسول الله، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم..) ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة.

وبهذا التراحم، عباد الله، تغلق العديد من منافذ الشر والفتنة.. التي يفتحها الجهل والفقر الذي يشكل خطرا على الفكر والعقيدة والاخلاق.. والمجتمع.. حتى كان (ص) يستعيذ منه.. فاعملوا على غلق ابواب الشر، وفتح ابواب الخير، لتنالوا الفضل الذي وعد به، (ص) حين قال «طوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر» فهنيئا لمن جعله الله كذلك، ونعوذ بالله من الذين يعملون على تأزيم الوضع، وخلق الازمات (اولئك اصحاب المشأمة).

نص الكلمة الرائعة التي قدمها مدير مدرسة الأميرة للاعائشة بمدينة سلا يوم تدشينها بدار باشا سلا العلامة الحاج الصبيحي وحضور الأميرة للاعائشة للتدشين كريمة جلالة سيدنا محمد الخامس طيب الله ثراه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه .
مولاتنا الأميرة .
حضرات أصحاب المعالي والسعادة .
سادتي سيداتي اوانسي .
السلام عليكم جميعا ورحمة الله .

مولاتي، بأي لسان أو بأية عبارة أستطيع الافصاح لسموك عما يخالج افئدتنا نحن السلويين وجميع الاخوان الأوفياء الذين يشاركوننا من كافة انحاء المغرب من الشخصيات وتلامذة المدارس الحرة في حفلنا الزاهر بالحبور والغبطة والاحترام بمقدمكن السعيد وتشريفكن الميمون .

مولاتي، ان كان للشعوب اعياد تسبح بارواحها في بحار روعتها فهاهو الشعب المغربي السلوي اليوم في غبطة ابتهاجه .

بما حظوا به من تشريف ورعاية لمدرسة فلذات اكبادهم وبناته المتوثبات للنهوض . فباسم المدرسة واساتذتها وتلميذاتها والعاملين على تشجيعها وباسم سكان المدينة من شرفاء وعلماء واعيان وباسم وجهاء المغرب الذين شرفوا بالحضور اقدم لسموكن عبارات الترحيب وايات التشكرات .

ولا غرو فالأميرة عائشة كريمة أمير المؤمنين محمد الخامس ملك المغرب تحمل اسم ام المومنين بنت خليفة الرسول ابي بكر الصديق وتتجلى بصفاتها العلمية وميزاتها الخلقية وشجاعتها النفسية .

أجل انكن من سلالة الرسول، من بيت النبوة، من موطن العلم، من مركز الفضيلة، من منبع التهذيب، من سلالة الملك الهاشمي العلوي، افلا يحق لمدينة سلا ومدرسة فتياتها ان يأتيها طربا حظيا ويزهوا بشرا، فقد حظيت وسعدت بمأمولها حيث تنازلتن يا أميرة الفتيات لتشريف هذا الحفل المقام بمناسبة تدشين مدرسة «الفتاة السلاوية»، تحمل اسمكن الكريم في العهد الجديد . مدرسة الأميرة للاعائشة وهو المطمح الذي كنا نرجوه في الارتقاء لمدارج العز والسؤدد والتقدم بالفتاة المغربية الى القدوة السامية والرائدة الموفقة بكل عز وسؤدد في ظل جلالة والدكم المقدس مولانا محمد الخامس اعز الله أمره وسدد خطاه وحفظه بالسبع المثاني وحفظ سمو ولي عهده وسائر افراد اسرته الشريفة المنيفة .

والسلام على حضرتك سيدتي مع الرحمة والبركة ودوام العافية والتوفيق والرقي .

مجلكم الحاج احمد معنينو

ميثاق الرابطة
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب ـ مائة درهم
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 ـ اكدال ـ الرباط ـ الهاتف : 51 03 67
الرقم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير ـ الرباط

معالم مغربية

منظر أصيل بجمال المنارة بمدية مراكش

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة الشورى

الحلقة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

جاء في كتاب ايجاز البيان في سور القرآن لمحمد علي الصابوني وهو بصدد الحديث عن هذه السورة «وتنويها بمكانة الشورى في الاسلام، واهميتها في حياة الجماعة المسلمة، سميت هذه السورة الكريمة «سورة الشورى» تنبيها للمومنين على ان يقيموا حياتهم على هذا المنهج الفاضل الامثل منهج الشورى الذي هو اساس في تكوين الدولة الاسلامية كما قال تعالى في صفة المؤمنين (وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) ثم تتلو هذه الآية الكريمة آيات تحث على الصبر على الظلم، وإن كان لا بد من الانتقام فيكون عدلا، قال الله عز وجل في هذا المعنى (والذين إذا اصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا واصلح فاجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) .

ويوم القيامة حين يرى الظالمون العذاب والنار يتمنون ان يردوا الى الدنيا التي كانت سبب خسرانهم واهليهم، ولكن ليس لهم من هاد الا الله في الاخرة، ولا سبيل لهم في الرجوع الى الدنيا : قال الله عز وجل في هذا الصدد : (ومن يظلل الله فماله من ولي من بعده، وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون: هل الى مرد من سبيل، وتراهم يعرضون عليها خاشعين، من الذل ينظرون من طرف خفي .وقال الذين ءامنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة . الا إن الظالمين في عذاب مقيم، وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله، ومن يظلل الله فماله من سبيل) .

وقرأت للشيخ محمد الغزالي تحت عنوان الشورى عند المسلمين قوله «امر الله نبيه (ص) بقوله (وشاورهم في الامر) وهذا الامر من الله واجب اتباعه على رؤساء المسلمين وامرائهم» .

وقال الاستاذ الامام محمد عبده : «والمعروف ان الحكومات الاسلامية مبنية على أصل الشورى والآية دليل عليه» وكان رسول الله (ص) يشاور أصحابه في أمور دنياهم .

وقد شاورهم في وقعة أحد بما خلاصته : هل يقاتل العدو في المدينة او يخرج عنها بالخارج، وكان الرسول (ص) ومعه القلة من الصحابة يرون ان يكون القتال في المدينة، والاكثرية من المسلمين يرون الخروج، فوافقهم على ذلك كي لا يختل نظام الشورى باتباع الاكثرية، فلو ان رؤساء الدول الإسلامية وامراؤها اتبعوا فعل نبيهم بالشورى في امر الله وسنة نبيه (ص) بالشورى في امور دنياهم لما وقعوا في هذه التفرقة والانشقاق، ولكنهم خالفوا امر الله وسنة نبيه (ص) فتفرقوا وحارب بعضهم بعضا وسفكوا دماءهم في سبيل الشيطان وسلط الله عليهم العدو، ولم يبالوا بقول الرسول (ص) «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» والله يقول : (وإن طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين) .

إن ديننا الحنيف يحث على الشورى، كما تقدم في الآيات السابقة من كتاب الله واتباعا لهذا المبدا العظيم، فان رسول الله (ص) كان يستشير اصحابه، فقد روى الامام احمد انه (ص) قال لابي بكر وعمر «لو اجتمعتما في مشورة ما خلفتكما» وروى ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال : سئل رسول الله (ص) عن العزم فقال «مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم» وعن ابي هريرة (ض) عن النبي (ص) قال : «المستشار مؤتمن» وعن جابر قال : «قال رسول الله (ص) «اذا استشار احدكم اخاه فليشر عليه» ومن جوامع كلمه (ص) قوله : «ما ندم من استشار ولا خاب من استخار» ونختم بالحديث المروي عن علي (ض) قال : رسول الله (ص) : «ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم » .

تأملات وخواطر

الاعلام الصهيوني وتزييف الحقيقة

قام في الاسبوع الماضي كوماندوس صهيوني بمحاولة تنفيذ عمليات عسكرية داخل الأرض اللبنانية، لكن المقاومة كانت له بالمرصاد فتمت إبادة جميع عناصره، وقد تعود الصهاينة على ارتكاب مثل هذه الجرائم التي ذهب ضحيتها كثير من القادة والزعماء والعلماء والادباء الفلسطينيين، ويوم كان القادة الفلسطينيون ملتجئين في تونس كان رجال الكوماندوس الصهاينة يتعقبونهم، وينزلون في الشواطئ التونسية، ثم يغيرون على الفلسطينيين في قلب المناطق والاماكن المتواجدين فيها.

والعملية الفاشلة اخيرا للصهاينة ربما قد تكون درسا او ناقوسا يدق في آذان الحاكمين بتل ابيب، وماان وصل الخبر الى «ناتنياهو» بفشل المحاولة حتى ظهر على شاشة التلفزة، وهو يوشك ان يطلق العنان للدموع، وهي طبعا دموع التماسيح، وباي منطق تسمح دولة لمغامريها بالهجوم على ارض لا تربطها بها اية صلة لا من بعيد ولا قريب. هل نتصوركم من ضحايا لبنانيين سيسقطون لولا يقظة رجال المقاومة الابطال، وسهرهم واستماتتهم في الدفاع عن وطنهم الذي يحتل العدو الصهيوني جزءا كبيرا منه؟

كان ناتنياهو يتكلم امام عدسات المصورين ويتحدث عن الفاجعة التي حلت باسرائيل متظاهرا بالمسكنة والضعف، وبدون حياء ولا خجل يريد ان يقول لرجال الاعلام في العالم : انظروا الى ما نحن فيه.. العرب يعتدون علينا، ومن هو المعتدي؟ اليسوا زبانيته الذين يحركون جرافاتهم لاقتلاع مساكن الفلسطينيين من اساسها؟ إليس هو الذي إمر بحفر جبل «ابوغنيم» لاقامة المستوطنات عليه؟ اليس هو الذي امر بتجويع الشعب الفلسطيني وضرب الحصار عليه؟ إن نتنياهو يصدق فيه وفي كل الحكام الصهاينة ذلك المثل الشعبي القائل : «ضربني وبكى سبقني وشكا» فما ان يقع حادث ما ولو صغيرا في الارض الفلسطينية المحتلة حتى تسمع طبول الاعلام الصهيوني تدق في الجهات الاربع من العالم وتبدا وسائل الاعلام العالمية من ترديد تلك الاصداء، فمن الحبة يصنعون قبة. إنهم بارعون حقا في تسخير إعلامهم لنعرة قضاياهم وحقوقهم المزيفة من ارض فلسطين، وهذا ما أعلنه احد خاماتهم «راشورون» في خطاب القاه في مدينة براغ عن شدة اهتمام الصهاينة بالاعلام فقال : اذا كان الذهب هو قوتنا الاولى للسيطرة على العالم فان الصحافة ينبغي ان تكون قوتنا الثانية، وجاء في احد مؤلفات «مناحم بيغن» : يجب ان نعمل ولنعمل بسرعة قبل ان يفيق العرب من سباتهم فيطلعوا على وسائلنا الدعائية فاذا افاقوا ووقعت بايديهم تلك الوسائل وعرفوا دعاماتها واسسها فعندئذ لن تفيدنا مساعدات امريكا.

وبفضل الدعاية نجح الصهاينة في تجميل صورتهم في أعين الشعوب الاوروبية والامريكية، وهم اليوم يستغلون كل ما يمتلكون لخدمة قضاياهم حتى ولو سلكوا طرقا شيطانية، ولا يتورعون من مصاردة فكرة لا تتفق مع اهدافهم وكثير من الباحثين في فرنسا تم تجريدهم من درجات الدكتوراه لمجرد انهم قالوا في ابحاثهم : إن الحديث عن محنة اليهود في المانيا فيه مبالغات ومزايدات، ولقد ادين في هذه الايام صاحبا مكتبتين في جنيف بسويسرا بتهمة التمييز العنصري، عرضا للبيع كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي اشار فيه الى مبالغات في الحديث عن غرف الغاز في العهد النازي.

وامتدادا لاستعمالهم منطق الاعلام تشهد مدينة بال السويسرية سلسلة من الفعاليات الصهيونية احتفالا بالذكرى المائوية للمؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في المدينة ذاتها عام 1897 برئاسة تيودور هرتسل.

وعن طريق اعلامهم استطاعوا نقض ومحو ما أكده العلماء والباحثون عن اصولهم التاريخية من ان 85٪ منهم على الصعيد العالمي قد جاءوا من اصول سلافية وتركية، ولم يكن لاجدادهم ادنى صلة بارض فلسطين، كما ان المؤرخ اليهودي «ارثر كوستلر» اكد بانهم ينتمون الى خليط عنصري يسميه القبيلة الثالثة عشر دلالة على انهم لا ينتمون للقبائل الاثنتي عشرة التي تحدثت عنها التوراة.

ومقارنة بالاعلام الصهيوني نجد اعلامنا العربي متخاذلا وعاجزا عن تقديم الصورة الحقيقية الجميلة للانسان العربي وحقوقه في الحياة والكرامة، إن اغلب البرامج التي تقدمها قنوات التلفزة العربية بعيدة عن الجدية، فلا تحقيقات تكشف اوضاع الامة العربية والخطر الذي يتهددها ولا ندوات تفضح زيف الادعاءات الصهيونية، وكانت هذه القنوات انشئت خصيصا لتقديم الاغاني الماتعة والرقصات الخليعة فما الفائدة من اعلان عربي لا يهتم بالقضايا العربية والاسلامية، ولا يدحض زيف الاكاذيب الصهيونية، هل قدرنا من هذا الاعلام ان نشاهد ونسمع الزمر وقرع الدف والطبل، ونترك الاعلام الصهيوني يعربد وحده في عالم اصبح لا يصدق الا ما تقوله ابواق الدعايات الصهيونية، فاستطاعت الدفاع عن الباطل وتزييف الحقيقة الناصعة.

محمد الخضر الريسوني